

أسالمة عمر موسى برقيق
الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم " دراسة تفويمية ميدانية ببعض مدراس مدينة نالوت "

أسالمة عمر موسى برقيق
كلية التربية نالوت - جامعة نالوت

مقدمة:

تعد عملية إعداد المعلم من أهم القضايا المعاصرة التي تهتم بها النظم التربوية أي
تتميته تنمية شاملة جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً واعداً حياة سريعة التغير إذ لم يتوافر
لها المعلم الكفو من الناحية الشخصية والمهنية والاكاديمية والاجتماعية يهيئ المواقف
التعليمية المناسبة التي يتفاعل معها الطلاب تفاعلاً يؤدي بهم إلى الارتقاء بإنجازهم
الأكاديمي وزيادة الدافعية لديهم .

فالمعلم الكفو يمثل ثروة هائلة، لأن تكوين جيل بأكمله يعتمد اعتماداً كبيراً على ما
ينتصف به ذلك المعلم من كفاءات أكاديمية ومهنية واتجاهات تساعده على أداء المهمة
بنجاح .

وبمعنى آخر فإن العالم يبحث عن التطورات في النظام التربوي من نموذج تقليدي
ومعتمد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة إلى نموذج منطور يعتمد على
المصادر المتعددة .

ويذكر Egan (1998) أن كفاءة الذات لها علاقة كبيرة برغبة الأفراد واستعداداتهم
لبنل وتقديم الجهد والتعامل مع الصعوبات ومواجهتها ومقدار الجهد الذي يبذلونه .
وتوصل Ryans (1990) إلى أن المعلمين الناجحين يتمتعون بدافع قوى لتطوير
أنفسهم وأن اهتماماتهم العلمية وغيرها متنوعة، وأنهم اجتماعيون في علاقاتهم مع غيرهم من
الطلبة والزملاء .

المعلم ذو الكفاءة الذاتية يسعى لحدوث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه،
وذلك من خلال قدرة التلميذ على العمل والابتكار ورفع مستويات الدافعية لدى تلاميذه

أسالمة عمر موسى برقيق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، كما يهتم بالفروق الفردية بين التلاميذ ليسهل توجيههم، وبذلك يحقق الاهداف التربوية المنشودة على اساس من الفهم الحقيقي .

أن البحوث النفسية أثبتت أن الخصائص والصفات التي يتوقف عليها نجاح المعلم في مهنته ترتبط بتكوينه المزاجي والخلقي، وشخصيته بصفة عامة، حيث أن هذه الخصائص تنتقل أثارها إلي التلاميذ .

وترى الباحثة من خلال هذه الدراسة أنه إذا كانت الكفاءة الذاتية هي الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الاشخاص ويطبقون مهارتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين .

لهذا تعتمد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على فاعلية المواقف التدريسية التي تتم داخل وخارج قاعات الدراسة بين المعلمين والمتعلمين لتحقيق أهداف هذه العملية، وقد شهد العالم في السنوات الاخيرة جملة من التحديات المعلوماتية فرضت نفسها على كافة المجالات ومنها المجال التربوي، كما أدى التطور العلمي والتقني والمعرفي الي تغيير النظرة الي مفهوم التربية التعليمية، حيث تتسابق كثير من الامم نحو إصلاح نظمها التربوية بهدف تطوير النظام التقليدي المعتمد على الكتاب فقط الي نموذج متطور يعتمد على مصادر متعددة منها استثارة دافعية المتعلم للميل إلي محتوى التعلم

لقد اصبح للرياضيات في الوقت الحالي دور مهم في الحياة المعاصرة، وأصبحت المعرفة الرياضية جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العامة للفرد، كما أن بعض فروع العلوم الأخرى تعتمد عليها بدرجة كبيرة، وأصبح التقدم العلمي في أي مجتمع مقترنا بعلوم الرياضيات وتطورها، وخاصة بعد دخول الحاسب الألي في جميع المصالح والمؤسسات التعليمية .

مشكلة الدراسة:

تعد مادة الرياضيات والمعرفة الرياضية ذات أهمية كبيرة إلا أن كثيراً من التلاميذ نجدهم يكرهون الرياضيات، ولا يهتمون بدراستها ومن تم تكونت لدى الكثير منهم اتجاهات

سلبية نحوها، وانخفضت دافعيتهم نحو دراستها، بل إنهم يحاولون التهرب من تعلمها مما يؤدي إلي انخفاض تحصيلهم الدراسي فيها .

إن التحصيل المدرسي لا يعد مجرد ناتج للعملية التربوية فحسب، بل إنه من أبرز نواتج هذه العملية، لذا ينظر أولياء أمور التلاميذ إليه على أنه معيار أساسي يمكن في ضوءه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي لأبنائهم وخاصة في هذه المرحلة التعليمية .

لقد حاول المختصين والتربويين التوسع في التعليم والمهتمين بالعملية التعليمية إلي تطوير وتزويده بأحدث الوسائل والاساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة لخلق المواطن الجيد المستنير، لذا مازالت العملية تحتاج إلي مزيد من إجراء البحوث والدراسات النفسية والتربوية في هذا المجال حتى يمكن تحقيق الأهداف التربوية السليمة التي حددتها السياسة التعليمية لكل دولة، ومن هنا حاولت الباحثة الاجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما مدى كفاءة استخدام مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية المعد في الدراسة الحالية من حيث استخدامه كأداة مقننة لتقويم الذات لدى المعلم ؟

2- ما مدى كفاءة استخدام مقياس اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس المعد في الدراسة الحالية من حيث تقييم اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس ؟

3- ما مدى كفاءة استخدام مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات من حيث استخدامه كأداة مقننة لتقييم اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات ؟

4- هل هناك علاقة بين كفاءة المعلم الذاتية من الناحية (الأكاديمية - الكفاءة في التدريس - الكفاءة الاجتماعية) واتجاهاته نحو مهنة التدريس ؟

5- هل هناك علاقة بين كفاءة المعلم الذاتية ودافعية تلاميذه ؟

6- هل هناك علاقة بين كفاءة المعلم الذاتية واتجاهات تلاميذه نحو مادة ومعلم الرياضيات؟

7- هل هناك علاقة بين كفاءة المعلم الذاتية وتحصيل تلاميذه في مادة الرياضيات ؟

أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال عدة اعتبارات:

1/ اعداد مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية ومقياس اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس .

2/ اعداد مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات .

3/ تعتبر دراسة الجوانب العقلية (الكفاءة الذاتية) والوجدانية (الاتجاهات) لدى المعلمين يمكن أن تفسر لنا مدى تمايز المعلمين عن بعضهم البعض.

4/ هذه الدراسة تتناول بين قطبي العملية التعليمية (المعلم - التلاميذ) لأنها تتناول الجوانب العقلية والوجدانية لدى المعلم وبعض الجوانب العقلية (التحصيل)، والوجدانية (الدافعية) - من اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلمها (لدى التلاميذ). لأن أغلب الدراسات الحديثة تناولت كل متغير على حدة هذا مما يجعل هذه الدراسة أول مرة تجرى بمدينة نالوت حسب علم الباحثة وهذا ما يزيد من أهميتها.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

(1) الكفاءة الذاتية عند Leavitt @Dono van (1990): هي الاحساس بقدرة الفرد على إنتاج وتنظيم الأحداث في حياته مما يساعد على فهم نمو المهارات لدى الفرد وهي إنتاج أكبر قدر من أجود نوع في أقصر وقت وبأقل مجهود ويقدر كبير من الرضا والارتياح.

(2) المري اسماعيل (1990): الشخص الكفاء بأنه الشخص المناسب ذو الاهلية الذي يستطيع تحقيق الهدف (إنجاز المطلوب) بعزيمة وبحزم وتأكيد، ولا يدع مزيداً يمكن تحقيقه، ويضيف أن الشخص الكفاء يكون عادة ذا حيوية مجتهداً فطناً يقضاً.

وترى الباحثة إن الاحساس القوي بالكفاءة يسمح للمعلم بحسن استخدام انتباهه، وجهده، وتوزيعهما على مطالب عملية التدريس، وعدم الكفاءة يعوق قدرات المعلم على الانتباه وجهوده التالية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اتخذت نظرية باندورا (Bandura) أساساً للدراسة وهي إحدى نظريات التعلم الاجتماعي التي ترى أن مفهوم كفاءة الذات يشبه ولا يماثل مفهوم التوقع، حيث يشير مفهوم التوقع أو توقع الاداء الناتج عن الجهد الي احتمال الاداء في مستوى معين في مهمة يعطى لها مستوى جيداً معيناً، بينما يشير مصطلح كفاءة الذات إلي توقع النجاح في مهمة وهذا التوقع يكون ناتجاً عن إيمان بمهارة الأداء الكلية للفرد، وكلما كانت الكفاءة الذاتية أكثر قوة كانت جهود المثابرة والتعامل الناتج أكثر نشاطاً وفعالية، كما أن الكفاءة الذاتية تتأثر بالأداء السابق والاقتداء بالآخرين، والحث

أسالمة عمر موسى بريق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

والاقناع والمعالجة المعرفية وأنها ترتبط بالأداء العقلي للمهمة أكثر من ارتباطها بالأداء السابق .

كما ترى الباحثة أن توقعات الكفاءة الذاتية المتعلقة بسلوك الفرد تلعب دورا رئيسا في مدى سرعة وجود تعلم الشخص لمهمة محددة، وهناك مصادر اساسية وهي :
(الخبرات السابقة - اكتساب الخبرات من الاخرين - الاقناع اللفظي التشجيع - مصدر
فسولوجي).

التعريف الاجرائي للكفاءة الذاتية لدى المعلم:

هي قدرة المعلم الاكاديمية والمهنية والاجتماعية على أداء دوره في العملية التعليمية بنجاح والتعامل مع المواقف المعرفية والسلوكية والمهنية بفعالية، وتقاس بالدرجة الكلية على المقياس المعد في الدراسة الحالية على الآتي:

1-الكفاءة الذاتية:

(أ)-الكفاءة الاكاديمية وهي مجموعة من القدرات التي يجب ان تتوفر في المعلم حتى يستطيع أداء عمله بكفاءة وفعالية حسب محددة (المرونة في التفكير - القدرة على الابتكار - التنسيق - الربط بين الافكار - القدرة على اصدار الاحكام - النقد والتحليل - سرعة البديهة - الدقة في استخدام المفاهيم العلمية - تبسيط المادة التخصصية .

(ب)الكفاءة في التدريس (المهنية): مجموعة من المهارات التي تتوفر في المعلم كي يؤدي عمله بفعالية داخل الصف الدراسي: طريقة عرض الدرس، التحضير، مشاركة التلاميذ في أنشطة الدرس، التقويم، تكليف التلاميذ بالواجبات المنزلية المتعلقة بالدرس، مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

(ج) الكفاءة الاجتماعية :مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوفر في المعلم الناجح في مهنته منها:

القدرة على فهم الاخرين، التصرف بحكمة مع الاخرين، تكوين الاصدقاء والاحتفاظ بهم، التعامل بروح ايجابية، سعة الافق في المجال الاجتماعي، الخلو من التحيز والتعصب، تحمل المسؤولية .

(2)الاتجاهات: يعرف حامد زهران (1996) الاتجاه النفسي الاجتماعي بأنه:

تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عهي:تعداد نفسي أو تهيئة عقلية للمراكز العصبية لمتعلم الاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة .
ويذكر طلعت عبد الرحيم (1998): ثلاثة أنماط من الاتجاهات من الوجهة القياسية هي: الاتجاهات اللفظية التلقائية، الاتجاهات العملية أو السلوكية، الاتجاهات المنتزعة المستثارة .

وتعرفها الباحثة في هذه الدراسة بأنها:

هي ميل الفرد للتعبير عن نفسه بصورة إيجابية أو سلبية جاه موضوع جدلي معين متأثر في ذلك بخبرته الشخصية المستمدة من البيئة التي يعيش فيها، والاتجاه نحو مهنة التدريس هو مجموع درجات استجابات المعلم الايجابية والسلبية المرتبطة بمهنة التدريس التي تعرض عليه بطريقة مكتوبة (مثيرات) التي ينضمها المقياس المعد في الدراسة الحالية.

(3)المتغيرات النفسية لدى التلاميذ:

أ/ الدافعية: يعرف أنور الشرقاوي(1998) الدافعية تكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الفرد تتميز بالاستثارة وبالسلوك الفرد وبدون الدافعية قد يفشل الفرد في الايتان بالسلوك الذي سبق ان تعلمه .

وترى الباحثة أن الدافعية لها دور في التقدم العلمي وفي حياة الفرد وبدونها لا يمكن أن يبني الانسان ذاته ويحقق طموحه، فالتلميذ الذي لا يتمتع بقسط وافر من الدافعية والرغبة في التعلم فإن تقدمه على يد معلمه يكون ضئيلا، وتعتبر من العوامل التي تؤثر بجانب الذكاء على الانجاز الأكاديمي للتلميذ.

عليه تحدد هذه الدراسة الحالية الدافعية بأنها :-

حالة متميزة من الدافعية العامة والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم .

ب/ اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات: تتفق الباحثة مع تعريف الشناوي في تعريفه للاتجاه نحو مادة الرياضيات بأنه:

مفهوم يعبر عن محصلة استجابات التلميذ نحو مادة الرياضيات ويسهم في تحديد حرية التلميذ تجاه مادة الرياضيات من حيث القبول أو الرفض وهذا ما يقيسه المقياس المعد في الدراسة الحالية .

ج/ اتجاهات التلاميذ نحو معلم الرياضيات: هو ميل عاطفي تجاه معلم الرياضيات، ويعبر عنه مجموع درجات استجابات التلميذ نحو العبارات المتضمنة في المقياس.

د/التحصيل المدرسي: تعرف الباحثة بأنه المستوى الذي يصل إليه التلميذ في تحصيله لمادة الرياضيات كما يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تجرى في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي.

مدينة نالوت: تقع مدينة نالوت في غرب ليبيا، على بعد 276 كيلو متر جنوب غرب العاصمة طرابلس، وتعد من أكبر مدن النطاق الجبلي .

الدراسات السابقة وفروض الدراسة الحالية .

أولاً : الدراسات السابقة:

(1) دراسة محمد المري اسماعيل (1990) بعنوان :مكونات الكفاءة المهنية المميزة للمعلم بدولة الكويت، هدفت هذه الدراسة الي دراسة مكونات الكفاءة المهنية، وكانت عينة الدراسة (100) معلما ومعلمة من المعلمين والمعلمات بكلية التربية الأساسية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي:

أن خصائص الكفاية المهنية هي (المهنية - العقلية -المزاجية - الاجتماعية - الجسمية)، كما توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الخصائص المهنية لصالح الذكور، بينما لا يوجد تأثير لكل من الحالة الاجتماعي، والجنسية، والدرجة العلمية على الخصائص المهنية .

(2)دراسة Dana(1990):- بعنوان العوامل التي تسهم في الرضا عن العمل مع التركيز على الكفاءة الذاتية، هدفت هذه الدراسة الي التعرف على العوامل التي تسهم في الرضا، واستخدمت الدراسة استبيان مينسوتا لقياس الرضا، واداة لقياس الكفاءة الذاتية واداة التحكم الشخصي، وتوصلت الدراسة الي:

لا توجد علاقة دالة بين الكفاءة الذاتية والرضا عن العمل، توجد علاقات دالة بين الكفاءة الذاتية والتحكم الشخصي ومقدار التعليم، لا توجد علاقات بين الكفاءة الذاتية والسن والجنس وخبرة العمل .

(3) دراسة ماجدة سليمان (1990): بعنوان الكفاءات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس، وهدفت الدراسة الي معرفة الكفايات التدريسية للمعلمين ،واستخدمت الباحثة مقياس لقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً، وتوصلت الي النتائج التالية :- انخفاض في مستوى أداء معلمي عينة الدراسة في الكفايات الذاتية والتدريسية بصفة خاصة، وجود فروق فردية دالة بين المعلمين التربويين وغير التربويين في الاتجاه الي مهنة التدريس .صالح المعلمين التربويين.

(4) دراسة جمال فكري (1990) بعنوان: أثر دافعية المتعلم والتعلم وبيئة التعلم على اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرياضيات، وهدفت إلي دراسة أثر دافعية المعلم والمتعلم وبيئة الفصل على اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (248) طالب وطالبة بالصف الثانوي بمدينة أسوان، ومجموعة من معلمي الرياضيات ومديري المدارس، واستخدم الباحث استبياناً خاصاً بدافعية المعلم والمتعلم وبيئة التعلم عند دراسة الرياضيات من اعداد الباحث، ومقياس داتون للاتجاه نحو الرياضيات، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

وجد علاقة موجبة بين دافعية المعلم عند تدريس الرياضيات وحماسه للمادة وتأثيره النفسي علي المتعلمين وبين الاتجاه نحو الرياضيات لدى البنات، بينما لم تتضح هذه العلاقة لدى معلمي البنين.

تانياً :- فروض الدراسة الحالية :

الفرض الاول: لا توجد علاقة دالة بين كفاءة معلم الرياضيات الذاتية وأبعادها (الكفاءة الأكاديمية - الكفاءة في التدريس - الكفاءة الاجتماعية) واتجاهاته نحو مهنة التدريس لدى عينة الدراسة .

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ معلمي الرياضيات المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها ودرجات تلاميذ معلمي الرياضيات المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها لدى عينة الدراسة .

أسالمة عمر موسى برقيق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها نحو مادة الرياضيات ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها لدى عينة الدراسة .

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها في مادة الرياضيات ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها لدى عينة الدراسة .

إجراءات الدراسة:

أولاً -عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) معلم من معلمي ومعلمات الرياضيات من بعض مدراس مدينة نالوت تراوحت أعمارهم فيما بين (25 - 35)سنة بمتوسط عمري قدره 28.8سنة، وانحراف معياري 5.4 ومن المعلمين خريجي كليات التربية.

ثانياً : أدوات الدراسة:

1-مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية : اعداد (عبد المنعم الدردير).

2-مقياس اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس (اعداد الباحثة).

3-مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات (اعداد الباحثة).

4-درجات تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات في نهاية العام الدراسي 2018-2019ف.

للإجابة على السؤال الأول وهو: ما مدى كفاءة استخدام مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية المعد في الدراسة الحالية من حيث استخدام كأداة الدراسة مقننة لتقويم كفاءة الذات لدى المعلم ؟

اعتمدت بعض البحوث والدراسات السابقة في تقويم كفاءة المعلم على تقديرات التلاميذ ن وهذا كان موضع الاختلاف بين الباحثين على اساس انها لا تتسم بالموضوعية فهي مصبوغة بالصبغة الذاتية ن حيث يرى Gage ان إذا أردنا تقويم كفاية المعلم وفعاليتة يستوجب ذلك الاسناد غلي مقاييس تعتمد في تطبيقها على مفاهيم الشخصية المتعلقة بالمعلم. (المري:1990)

وترى الباحثة أنه عند تقويم كفاءة المعلم يجب أن تستخدم مقاييس تنبع من واقع بيئة عمل المعلم وتعتمد في تطبيقها على مفاهيم الشخصية المتعلقة به وان يقوم به المعلم نفسه تقويماً ذاتياً.

أسالمة عمر موسى بريق
الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

ب/ صدق المقياس:

أ/ التحليل العاملي: تم اجراء التحليل العاملي المتعامد باستخدام Spss/pc+ طبقاً للمحكات الاتية: الجدر الكامن، تشبع العبارة، التحليل العاملي .

ب/ ثبات المقياس:

1- معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس الكلي .

2- الثبات بطريقة تحليل التباين:

تم استخدام معادلة كيورد - رينشاردسون في حساب معامل الثبات وهو دال عند مستوى 0.01

ثالثاً- الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (45) عبارة موزعة على الأبعاد الاتية:

الكفاءة الاكاديمية - الكفاءة في التدريس- الكفاءة الاجتماعية .

2- مقياس اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس:

إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ما مدى كفاءة استخدام مقياس اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس المعد في الدراسة الحالية كأداة مقننة لتقييم المعلم لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس ؟

تم اعداد هذا المقياس من قبل الباحثة وتم تقنيه بما يتماشى مع عينة الدراسة، بالرغم من وجود العديد من الاختبارات التي تقيس الاتجاهات نحو مهنة التدريس والتي أعدت في البئية المصرية ومنها مثلاً مقياس الاتجاهات التربوية (أحمد زكي)، ومقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس (طلعت عبد الرحيم) وتم الاستفادة من هذه المقاييس في اعدا هذا المقياس .

وتم تطبيق استبانة مفتوحة على عدد عينة من المعلمين متضمنة التساؤل الاتي :-

- ما رأيك في مهنة التدريس ؟

- تم تحليل الإجابات وتم حصرها في العوامل الاتية:

- المرتبات والحوافز - نظرة المجتمع - فرص الترقية - النظرة الشخصية نحو المهنة - عوامل شخصية بالمعلم - بيعة المهنة .

أسالمة عمر موسى برقيق
الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

أ/ صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط درجات عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، حتى لا تؤثر في قيمة معامل الارتباط الناتج .

ب/ التجزئة النصفية: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان - براون، فكان معامل الثبات مساوياً 0.88 وهو دال عند مستوى (0.001).

ج/ ثبات ألفا كرونباك: تم استخدام معادلة ألفا كرونباك في حساب معامل ثبات المقياس فكان متساوياً وهو دال عند (0.01).

الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة عبارة عن بعضها موجب وبعضها سالب، أمام كل عبارة خمسة اختيارات وهي:
(أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - غير موافق - غير موافق بشدة).

1- مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات:

إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: ما مدى كفاءة استخدام مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات المعد في الدراسة الحالية كأداة مقننة لتقييم اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات وعلم الرياضيات لدى عينة الدراسة.

خطوات إعداد المقياس: تم لقد تم مراجعة بعض المقاييس التي أعدت في هذا المجال، مقياس (أیکن) للاتجاه نحو مادة الرياضيات الذي نقله الشناوي (1990) ومقياس شكري سيد (1986) إلى البنية المصرية وتم الاستفادة من هذه المقاييس في إعداد المقياس الحالي. وقد تم تطبيق المقياس على تلاميذ وتلميذات المدارس المتوسطة بمدينة نالوت متضمناً سؤالين وهما:

1- ما رأيك في معلم الرياضيات الذي يقوم بتدريسك ؟

2- ما رأيك في مادة الرياضيات التي تقوم بدراستها هذا العام ؟

وطلبت الباحثة من التلاميذ عدم كتابة الاسم، حت يستطيع أن يدلي التلميذ برأيه بكل صراحة، وفي عدم وجود أي معلم مع الباحثة داخل الفصول، تم حلت الاجابات وتم الاستفادة منها في صياغة مفردات المقياس الذي تكون من (50) عبارة منها (25) عبارة

أسالمة عمر موسى بريق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

تقيس اتجاهات التلاميذ نحو معلم الرياضيات، (25) عبارة تقيس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات .

صدق المقياس:

1-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط درجات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس عن البعد الاول (اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط الدرجات عن البعد الثاني (اتجاهات التلاميذ نحو معلمي الرياضيات بالدرجة الكلية له بعد حذف درجة العبارات من الدرجة الكلية .

2- ثبات المقياس:

أ/ معادلة ألفا كرونباك: تم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات، الاتجاه نحو معلم الرياضيات، باستخدام معادلة ألفا كرونباك، فكانت معاملات الثبات مساوية وهي دالة عند (0.01)، وكان معامل ثبات المقياس الكلي دالاً عند (0.01).
ب/ التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بواسطة معادلة سبيرمان - براون فكان مساوياً وهو دال عند (0.01) .

الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة منها (20) تقيس اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات، و(20) عبارة تقيس اتجاهات التلاميذ نحو معلم الرياضيات.

مقياس الدافعية المتعددة الأبعاد:- معد هذا المقياس الاصلى "يوجرولوجلو" Uguroglu بعنوان:

الدافعية المتعددة الأبعاد، وقتنه ممدوح سلمان (1987) في البنية المصرية مع تغيير بعض المفردات مما يتناسب مع البنية العربية ويتكون من (23) موزعة على الأبعاد الآتية:

أ/ مفهوم الذات الأكاديمي.

ب/الدافعية نحو التحصيل .

ج/مفهوم الذات الاجتماعية .

د/مفهوم الذات الانفعالية .

ه/مفهوم الذات الجسمية .

وتم حساب معامل ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على (50) تلميذ من بعض مدارس مدينة نالوت، وعن طريق تحليل تباين فهو دال عند مستوى (0.01) .
وتم حساب صدق المقياس في هذه الدراسة عن طريق حساب معاملات ارتباط درجات ابعاد المقياس السابقة بالدرجة الكلية للمقياس فكانت دالة عند مستوى (0.01) .
5-التحصيل في مادة الرياضيات: اعتمدت الباحثة على الدرجات التي حصل عليها تلاميذ عينة الدراسة ببعض مدارس مدينة نالوت في مادة الرياضيات في الامتحانات الدراسية التي عقدت في نهاية 2018- 2019 ف .

تطبيق أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة بعد تقنينها على عينة الدراسة الأساسية (200) معلم في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 2018- 2019، وقد أتيحت للباحثة فرصة تطبيق الأدوات من خلال أشرافها على طلاب وطالبات التربية عملية، طالبات وطلبة السنة رابعة، مختلف التخصصات كالآتي :-

تم تطبيق مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية على معلمي عينة الدراسة وبعد تصحيح المقياس، تم ترتيب درجات المعلمين الكلية على المقياس وأبعاده ترتيباً تنازلياً .
وقد تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الدافعية - مقياس اتجاهات التلاميذ نحو مادة ومعلم الرياضيات) على تلاميذ عينة الدراسة، وتم رصد درجات التلاميذ في الدافعية، الاتجاه نحو مادة الرياضيات، ومعلم مادة الرياضيات لتحقيق فروض الدراسة .

رابعاً : المعالجة الاحصائية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاساليب الاحصائية الآتية:

1/ معاملات الارتباط

2/ اختبار .T test.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً- نتائج الفرض الاول وتفسيره: ينص الفرض الأول على انه:- لا توجد علاقة دالة بين كفاءة معلم الرياضيات الذاتية وأبعاده (الكفاءة الذاتية - الكفاءة في التدريس - الكفاءة الاجتماعية) واتجاهاته نحو مهنة التدريس والتحقق من معامل "بيرسون " بين عينة المعلمين

أسالمة عمر موسى بريق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

(200) على مقياس الكفاءة الذاتية وأبعادها ودرجاتهم على مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس كما في الجدول الآتي:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين كفاءة المعلم الذاتية وأبعادها واتجاهاته نحو مهنة التدريس

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
كفاءة الذات الدرجة الكلية	0.79	0.01
الكفاءة الأكاديمية	0.68	0.01
الكفاءة في التدريس	0.77	0.01
الكفاءة الاجتماعية	0.64	0.01

نلاحظ من الجدول الآتي:

1- توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين كفاءة المعلم الذاتية واتجاهه نحو مهنة التدريس .

2- توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين كفاءة المعلم الأكاديمية واتجاهه نحو مهنة التدريس .

3- توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين كفاءة المعلم في التدريس واتجاهه نحو مهنة التدريس .

4- توجد علاقة موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين كفاءة المعلم الاجتماعية واتجاهه نحو مهنة التدريس .

بذلك أثبتت الدراسة عدم تحقق صحة فرضها الأول، ويمكن تفسير النتائج في ضوء أن المعلم الذي يتمتع بكفاءة ذات عالية يكون راضياً عن عمله، بينما المعلم الذي لديه كفاءة منخفضة يكون أقل ثقته في نفسه وأقل جدارة وتحلاً للمسؤولية .

ثانياً - نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ معلمي الرياضيات المرتفعين في كفاءات الذات وأبعادها ودرجات تلاميذ معلمي المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها .

أسالمة عمر موسى برقيق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

تم ترتيب درجات المعلمين (200) معلم في كفاءة الذات (الدرجة الكلية) وأبعادها (الكفاءة الأكاديمية - الكفاءة في التدريس - الكفاءة الاجتماعية)، وتم استخدام اختبار (ت)،
T test في ايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات .كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (2)

المجموعات	ن	م	ع	ت	الدلالة
تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الذاتية (الكلية)	270	49	6.3	25.16	0.01
تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الذاتية (الكلية)	270	37	5.4	.	.
تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الأكاديمية	270		7.4		0.01
تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الأكاديمية	270		6.2	18.6	
تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة التدريس	270		9.3		0.01
تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة التدريس	270		8.5	22.26	
تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الاجتماعية	270		7.8		
تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الاجتماعية	270		6.2	16.6	0.01

نلاحظ من الجدول ما يلي:

1/ توجد فروق دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات (الدرجة الكلية)، ودرجات تلاميذ المنخفضين في كفاءة الذات لصالح تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات، وبما أن الفروق دالة عند مستوى كبير من الدلالة فإنه توجد علاقة موجبة بين كفاءة المعلم الذاتية ودافعية المتعلم .

2/ توجد علاقة دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ المرتفعين في الكفاءة الأكاديمية ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الأكاديمية لصالح تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الأكاديمية، أي توجد علاقة موجبة بين كفاءة المعلم ودافعية المتعلم .

3/ توجد فروق دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة التدريس ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة التدريس لصالح تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة التدريس، أي انه توجد علاقة موجبة بين كفاءة المعلم في التدريس، أي أنه توجد علاقة موجبة بين كفاءة المعلم ودافعية التدريس .

4/ توجد فروق دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات دافعية تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الاجتماعية ودرجات تلاميذ المعلمين

أسالمة عمر موسى برقيق

الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

5/ المنخفضين في الكفاءة الاجتماعية أي أنه توجد علاقة موجبة بين كفاءة المعلم الاجتماعية ودافعية التلاميذ .

نلاحظ مما سبق أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة فرضها الثاني ويمكن تفسير النتائج السابقة على أن المعلم يتمتع بكفاءة ذاتية مرتفعة لديه القدرة على التفكير السليم، متمكن في تخصصه ولديه مهارات عالية تدريسية جيدة.

فالمعلم ذو الكفاءة التدريسية يسعى الي حدوث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذ من خلال قدرة التلميذ على الابتكار والعمل على رفع مستويات الدافعية لديهم .

ثالثاً- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءات الذات وأبعادها نحو مادة الرياضيات ومعلمي الرياضيات، ودرجات تلاميذ المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها لدى عينة الدراسة.

لقد تم استخدام اختبار " ت " T test . لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات مجموعتي التلاميذ نحو مادة الرياضيات ونحو معلم الرياضيات كما موضح بالجدول رقم (2).

الفروق بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها نحو مادة الرياضيات ونحو معلم الرياضيات ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها.

جدول رقم (3)

المجموعات	الاتجاهات نحو مادة الرياضيات			ت	الدلالة	الاتجاه نحو معلم الرياضيات		ت	الدلالة
	ن	م	ع			م	ع		
تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات	270	31.5	6.5	23	0.01	29	7.5	13.7	0.01
تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات .	270	20.3	4.9	.	.	27.7	6.4	.	.
تلاميذ المعلمين المرتفعين	270	31.5	5.3	22.31	0.01	27.5	6.3	8.92	0.01

أسالمة عمر موسى برقيق
الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

في الكفاءة الأكاديمية									
0.01	8.92	5.9	22.8	0.01	22.31	6.3	20.3	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الأكاديمية
0.01	16.22	5.8	29.8	0.01	25.3	3.2	33.6	270	تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة التدريس
0.01	16.22	7.4	20.5	0.01	25.3	8.4	19.7	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة التدريس
0.01	19.9	6.2	30.7	0.01	16.62	6.6	29.5	270	تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الاجتماعية
0.01	19.9	6.9	19.9	0.01	16.62	5.8	20,6	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الاجتماعية

نلاحظ من الجدول الآتي: توجد فروق دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ معلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها (الأكاديمية - التدريسية - الاجتماعية) نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها لصالح تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها .

وبما أن الفروق دالة عند مستوى كبير من الدلالة فإنه هناك علاقة قوية موجبة بين كفاءة المعلم الذاتية وأبعادها واتجاهات المتعلم نحو مادة الرياضيات ومعلم الرياضيات عليه ان المعلم المرتفع في الكفاءة الذاتية لديه اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس مما يزيد من دافعيته، كما تؤثر في المناخ السيكولوجي وتسهم في خلق مناخ اجتماعي وانفعالي، فالمعلم عامل مؤثر قوى في اتجاهات تلاميذه يحبونه ويحبون مادته .

وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة في دراسة (Shaugbnessy, 1998).

ويذكر Shaugbnessy: ان درجة دافعية التلميذ ونوعية المعلم والمناخ المدرسي

للصف الدراسي ذات اثر موجب في اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات

أسالمة عمر موسى برقيق
الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس...

رابعاً- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها في الرياضيات ودرجات تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات وأبعادها لدى عينة الدراسة .

تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات تحصيل تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة (التدريس، الاجتماعية، الرجة الكلية) في مادة الرياضيات والكفاءات السابقة .

الجدول رقم (4)

الدالة	ت	التحصيل			المجموعات
		ع	م	ن	
0.01		18.12	151.3	270	تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات
0.01	22.9	114.4	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات .
		20.81	157.5	270	تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الاكاديمية
0.01	15.9	120.4	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الاكاديمية
		30.08	157.8	270	تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة التدريس
0.01	16.7	112.5	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة التدريس
		26.81	145.7	270	تلاميذ المعلمين المرتفعين في الكفاءة الاجتماعية
0.01	14.9	110.2	270	تلاميذ المعلمين المنخفضين في الكفاءة الاجتماعية

هناك فروقا دالة عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءات الذات وأبعادها في مادة الرياضيات ومتوسط درجات تحصيل تلاميذ منخفضين في كفاءة الذات وأبعادها في مادة الرياضيات وأن الفرق دال وكبير عند مستوى كبير من الدلالة أي انه هناك علاقة موجبة بين كفاءة المعلم وتحصيل المتعلم .

والمعلم الذي يتميز بكفاءة ومهنية اكااديمية اجتماعية مرتفعة لديه اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس، لأن هذه الكفاءة متغير مهم بالنسبة للمعلم في توجيه سلوك التلاميذ . وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية وهو أن اتجاهات تلاميذ المعلمين المرتفعين في كفاءة الذات وأبعادها نحو مادة الرياضيات ومعلمي الرياضيات أكثر إيجابية من تلاميذ المعلمين المنخفضين في كفاءة الذات .

حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن الدافعية ترتبط ارتباطاً مباشراً موجبا بالتحصيل

في مادة الرياضيات .

توصيات الدراسة:

- 1- ضرورة تطبيق مقياس تقويم كفاءة المعلم الذاتية واختبار الاتجاهات نحو مهنة التدريس .
- 2- لادب من اعدا د دورات تدريبية للمعلم لرفع كفاته الذاتية .
- 3- الاهتمام من قبل كليات التربية بمادة طرق التدريس الخاصة والعامة في الرياضيات وإبراز أهميتها بالنسبة للتلاميذ، حتى تكون مادة مشوقة غير مملة .

المراجع:

- 1- أنور الشرفاوي (1998) : التعلم نظريات وتطبيقات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 2- المري اسماعيل (1990) : دراسة لمكونات الكفاءة المهنية المميزة وعلاقتها ببعض المتغيرات للمعلم في كلية التربية الأساسية، الكويت، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(13).
- 3- جمال فكري (1990): أثر دافعية المتعلم والمعلم وبيئة التعلم على اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرياضيات، مجلة كلية التربية بأسسيوط.
- 4- حامد زهران (1996): علم النفس الاجتماعي، ط4، القاهرة، مكتبة الكتب .
- 5- طلعت عبد الرحيم (1998): بناء مقياس جديد لدراسة الاتجاهات النفسية التربوية لطلاب التربية نحو مهنة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة .
- 6- عبدالله سليمان، ممدوح سلامة (1988) : كراسة تعليمات استبيان هيز لتقدير معلم الجامعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 7- ماجدة سليمان (1990) : بعض المتغيرات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الاعدادي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو اللاب الموهوبين، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس فيمصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جامعة طنطا .
- 8- نعيمة بدر (1989) : دراسة عاملية لمكونات الكفاءة المهنية للمعلمة في المرحلة الثانوية في مصر وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- 9- Dean, G.D.(1990) : Factors that C otribute to year Technical Faculty Job Satisfaction with Emphasais on Self – Afficacy ,Diss Abs. Int. ,vol.50.NO.12(A)P.3229.
- 10- Egan(1998) , G.The Skilled helper Model –Skill and METHOL For Effictive Helpng, 2nd California : Brppks / col . Puplissing Corn , Wadsworth , Inc.